

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 71

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابع والعشرون من شهر ذي القعدة من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:10](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع عشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله وادرك المشركون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

فحال دونه نفر من المسلمين نحو من عشرة فقتلوا ثم جالدهم طلحة حتى اجهضهم عنه صلى الله عليه وسلم وترس ابو دجانة سماك ابن خرشة عليه صلى الله عليه وسلم بظهره - [00:00:55](#)

والنبل يقع فيه وهو لا يتحرك رضي الله عنه ورمى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يومئذ رميا مسددا منكا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي فداك ابي وامي - [00:01:17](#)

واصيبت يومئذ عين قتادة ابن عيينة قتادة ابن النعمان الظفري فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليه الصلاة والسلام بيده الكريمة فكانت اصح عينيه واحسنهما. الحمد لله هذه - [00:01:38](#)

اللفتة او هذه جزئية ان النبي عليه الصلاة والسلام رد عين قتادة وكانت تصح عينيه اه قال بعض الشراح ان هذه معجزة اعظم مما اتى الله عيسى عليه السلام من ابراء لكمة - [00:02:01](#)

ان ابراء الاكمة وان كان السلام عليكم السلام ورحمة الله اه قالوا لان ابراء الاكمة وان كان معجزة الا ان رد العين التي تمزقت وتقطعت اوصالها وعروقها اعظم اية من رد العين الباقية - [00:02:24](#)

التي حجت بما يمنع بصرها ردها بعد تقطع عروقها وعصبتها اعظم اعجاز وهنا في هذا الحديث رأينا كيف ان الصحابة رضي الله عنهم هدوا نبينا عليه الصلاة والسلام وكيف ان النبل يقع - [00:03:24](#)

في ظهره ايدجانه ومع هذا كله يستमित. هذا دليل على قوة الايمان وربطت الجحش رضي الله تعالى عنهم نعم يا شيخ وصرخ الشيطان لعنه الله باعلى صوته. ان محمدا قد قتل - [00:03:44](#)

ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين قوله رحمه الله وصرخ الشيطان لعنه الله يرى بعض اهل العلم عدم لعن الشيطان لان لعنه يزيده يزيده تعاظما وقد ورد في حديث - [00:04:04](#)

اه لا تسبوا الشيطان ولكن تعوذوا بالله منه او كما في الحديث قد جاء في الحديث ان رجلا كان على دابته فعثرت الدابة فقال تعس الشيطان تعس فقال عليه الصلاة والسلام لا تقل تعس الشيطان - [00:04:31](#)

فانه يتعاظم حتى يكون كجبل. ولكن قل اعوذ بالله منك. فانه ينخنس حتى يكون كالذباب فان قام القائم قد قال الله في كتابه الكريم لعنه الله وقال الله تعالى يقسم بمخلوقاته اقسم بالضحى والليل والنهار والشمس والعصر والفجر - [00:04:52](#)

والمخلوق لا يقسم الا بخالقه نعم ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين وتولى اكثرهم احسن الله اليك يا شيخ ان اذنت لي هل يقال انها هنا لعنه الله اخبار وليس دعاء - [00:05:15](#)

يخرج انه لم يقصد ما ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم والله يا اخي هذا قز قز يقال لكن الدارج ان اللعن من باب التغيير يكون دعاء هذا اليوم يتبادل - [00:05:40](#)

لان الناس يستغربون الان يقول لك كيف بدل عن الشيطان؟ سنلعه مرات ومكرات لكن هذا التخريج يعني له حظ من النظر معكم له

حظ من النظر. مثل المشيئة يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:06:01](#)

ولكن ليعزم المسألة ورد عليه هذا الحديث حديث لا بأس ظهور ان شاء الله هناك اشارة من باب التبرك وليس من باب تعليق الدعاء ممكن ممكن اضيف الشيه اللغوي دكتور عبد العزيز تفضل ببارك الله فيك اذا كان بالفعل في الغالب انه دعاء - [00:06:22](#)

اذا كان يصح في الاسماء تأويلها بالدعاء مثل ويل لكل همزة لمزة وهم قالوا ان الويل هنا بمعنى الدعاء وفي اكثر من مكان في القرآن الكريم. هذا في الاسماء. اما في في الافعى يعني تأويلها على معنى الدعاء. اما في الافعال فهي في الغالب دعاء - [00:06:48](#)

لان لعن فعل يعني هذا يؤيد النهي يا شيخ جزاك الله خير هذا انصاف منك يا استاذ عبد الرحمن تدل على قولك هذا هذا الانصاف عزيز بارك الله فيك رعاك الله. جزاك الله خير - [00:07:10](#)

نعم يا شيخ وجد احسن الله اليك يا اخوان ترى ترى المداخلة والافادة والاستدراك مشاع لكل احد ليس الدرس لشخص معين اللي هو انا لا بل والله اني افرح بفائدة - [00:07:28](#)

مثل ما فعلت تستدرك تخطى تؤكد تصوب القصد ان نستفيد جميعا نعم يا احسن الله اليك ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين وتولى اكثرهم وكان امر الله ومر انس بن النضر - [00:07:43](#)

لقوم من المسلمين قد القوا بايديهم وقال ما تنتظرون وقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم يعني فرغوا او هيئتهم وفعلهم انا كأنهم انتهوا او انهوا القتال او كأن المعركة انتهت - [00:08:04](#)

نعم يا شيخ فقال ما تصنعون في الحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم استقبل الناس ولقي سعد بن معاذ فقال يا سعد والله اني لاجد ريح الجنة من قبل احد - [00:08:30](#)

فقاتل حتى قتل رضي الله عنه وهذه الكلمة والله والله اني لا يدريها الجنة قد يقول قالها تشوقا وطمعا وفرحا وقد يكون اكرم بشيء من ذلك فاحسه نعم يا شيخ - [00:08:52](#)

ووجدت به سبعون ضربة يومئذ دليل انه كان مقداما وانه صبر وصابر الانسان قد لا يتحمل ظربة او ظربتين لكن الحماسة العزيمة والاقبال والاقدام ويعرف ان وراءه علم يقين ان وراءه جنة وانه موعود بها - [00:09:13](#)

اذا كان في سبيل الله هذي الانسان تلك اللحظة ينسى الالم وينسى الالوجاع والخوف سبعون ضربة نادرا يعيش الانسان بهذه الضربات نعم وجرح يومئذ عبدالرحمن بن عوف نحو من عشرين جراحة - [00:09:43](#)

بعضها في رجله عرج منها حتى مات رضي الله عنه اللهم ارض عنهم. اللهم واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين العجيب فخرج منها قالوا كان في الصحابة من هو اعمى - [00:10:05](#)

من هو اعرج ومن هو في يديه الطول وقيل قسط اليدين الى اما الاطرش يعني الاصم الابكم اذكر ابن القيم يقول ليس في الصحابة اصم ولا ابكم كريم السعدي موجود - [00:10:27](#)

شيخ راشد موجود لم يدخل احسن الله اليك كأني قرأت هذه العبارة في مفتاح دار السعادة ربما نقيم ردها عند كلام عن اه اللسان او العين دكتور عبد الرحمن المزروع - [00:10:59](#)

نعم يا شيخ. ان كان عندك كتاب في دار السعادة او في النت. كانه يذكر ابن القيم قال ليس في الصحابة اطش اظنه قد يكون يعني الاقرب ان يكون ذكرها عند نعمة اللسان او العين او ما شاكلها - [00:11:23](#)

بازن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه شيخنا الحبيب هذه مرت بنا انزلتها في الموقع يعني اه قبل فترة طيب تذكرة المؤتسي فيما حدث ونسي - [00:11:39](#)

جزاكم الله خير اذكر مرجعها يا شيخ عبد الله مفتاح دار السقا. اه اه مفتاح دار السعادة كما تفضلتم الحمد لله. اذا الشاب عبدالرحمن ما دام اه سبق انزال الفائدة جزاك الله خير. شيخ عبد الله بن مسعود - [00:11:58](#)

نعم اذا كنت تستطيع ان تعيدها مرة اخرى اه لك الدعاء والشكر رعاك الله ابشر الله يحفظكم احسن الله اليك هذي فائدة ابن مسعود موجودة امامي ما شاء الله ما شاء الله تبارك الله. نعم - [00:12:18](#)

يقول اه هو ذكر قال ايهما اشد فقد السمع او البصر. قال ابن القيم رحمه الله ما مفاده اختلف النظار في ذلك وذكروا في ذلك وجوها والتحقيق في ذلك ان يقال - [00:12:38](#)

عادم البصر اشدهما ضررا واسلمهما دينا واحمدهما عاقبة وعادم السمع اقلهما ضررا في دنياه واجهلها بدينه واسوأ عاقبة فانه اذا عدم السمع عدم المواعظ والنصائح وانسدت عليه ابواب العلوم النافعة - [00:12:57](#)

وانفتحت له طرق الشهوات التي يدركها البصر ولا يناله من العلم ما يكفه عنها ايش هذا الاطلاق؟ قد يكون هذا الان مع تقدم التقنية ومع مصورات والمشاهدات في هذه الصور الافلام - [00:13:21](#)

المقربة للعلم والفوائد هذا قد يكون حكم يعني اه في ظروف معينة او قد يقال هذا الشيء ممكن نضيف انه يعني بعض اصحاب هؤلاء مثلا خلنا نفصهم ما دام هذا يعني هذا مثلا الرافي رحمة الله عليه يعني اه كتب كتبا انتصارا للاسلام - [00:13:46](#)

يعني دفاعا عن الاسلام واللغة العربية. وهو الذي حاج يعني طه حسين وحاج كل من يعني جاء بافكار غريبة على هذا الدين فيعني من الصم هؤلاء مما شهدناهم من يعني - [00:14:18](#)

اه حارب ودافع عن الاسلام دفاع يعني مستميتا الله وجزاك الله خير نعم بعد مثال اخر عن غير الرافي كان طيب بعد يزيد ان كان في شخص اخر مع الرافعة ثاني وثالث هذه طيبة كحجج يعني - [00:14:34](#)

ترفع كف او بمعنى اخر نجعل من هذه القاعدة ما هي مضطربة نعم يا شيخ ماجد وتتمة لكلامه رحمه الله قال نعم. عن عن عادم السمع قال ضرره في دينه اكثر - [00:14:55](#)

وضرر الاعمى في دنياه اكثر ولهذا لم يكن في الصحابة اطرش الله. وكان فيهم جماعة اضرء وقل ان يبتلي الله اوليائه بالطرش ويبتلي كثيرا منهم بالعمى هذا فصل الخطاب في هذه المسألة - [00:15:10](#)

فمضرة الطرش في الدين ومضرة العمى في الدنيا والمعافى من عافاه الله منهما ومتعه بسمعه وبصره وجعلها الوارثين. الوارثين منه نعم ما شاء الله كلام طيب نعم قال ابن كثير رحمه الله - [00:15:31](#)

وجرح يومئذ عبدالرحمن بن عوف نحوا من عشرين جراحة نحو من عشرين جراحة بعضها في رجله فخرج منها حتى مات رضي الله عنه واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين - [00:15:57](#)

فكان اول من عرفه تحت المغفر كعب بن مالك رضي الله عنه وصاح باعلى صوته يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه صلى الله عليه وسلم ان اسكت - [00:16:15](#)

واجتمع اليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه فيهم ابو بكر وعمر وعلي والحارث بن الصمة الانصاري وغيرهم فلما اسندوا في الجبل ادركه ابي ابن خلف على جواد - [00:16:34](#)

يقال له العود زعم الخبيث انه يقتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اقترب تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من يد الحارث بن الصمة فطعنه بها - [00:16:53](#)

فجاءت في ترقوته ويكر عدو الله منهزما فقال له المشركون والله ما بك من بأس فقال والله لو كان ما بي باهل ذي المجازي لماتوا اجمعون انه الله اعد والله - [00:17:11](#)

قال قال والله لو كان ما بي لاهل باهل ذي المجازي لماتوا اجمعون انه قال لي انه قاتلي ولم يزل به ذلك حتى مات بسرف مرجعه الى مكة لعنه الله - [00:17:33](#)

عندك الراية شيخ ماجد؟ مشكولة بالكسر. بسلف على كل حال هم يخشون من دعاء الرسول سلم وكانوا يتقون دعوته حتى ذكر الذهبي ان الجاهلية اذا دعا او دعي عليه انبطح ارضا - [00:17:57](#)

يخشى ان تسمعه الدعوة. وكانوا يعظمون الدعوة ببعض فكيف بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يا شيخ وجاء علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ليغسل عنه الدم - [00:18:21](#)

فوجده آجنا فرده تذكر احسن الله اليك في الحاشية آجنا اي متغير الطعم واللون فوجده ماجنا رده كذلك اي نعم احسن الله اليك لهذا

يؤخذ من العناية بادوات الطبيب والحرص ان تكون معقمة ونظيفة - [00:18:42](#)

حتى لا تجد الالم الما عبد الرحمن المزروع عبد الرحمن مشكلة في الحاشية ذكر في السيرة النبوية لابن هشام فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فم الشعب - [00:19:09](#)

خرج علي ابن ابي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهراس نعم. فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافى فلم يشرب منه - [00:19:37](#)

وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دم وجه نبيه الله اكبر الله اكبر يعني هنا شرب ما شرب عفوا. لم يشرب عافه. احسن الله اليك. والاول والاول ماذا قال - [00:19:53](#)

رده قال وجد له ريحا فعافه يعني اذا ليس رده ليس عدم استعمال هالجرح نعم نعم يا شيخ كنت ناديتني وقطع الخط عندي. انا ذكر الشيخ ماجد رواية ما اقدر اعددها - [00:20:13](#)

قال وجاء علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ليغسل عنه الدم فوجده آجنا فرده انا قلت على الرواية هذي ان على الطبيب ان يحرص على تعقيم ادواته وما يكون - [00:20:40](#)

يعني من ادوات العلاج حتى لا يتضرر المريض اكثر على هذي الرواية لكن جهة اخرى كانت هي نفس الرواية هذي ويبقى اراد الشرب منه ولم يشرب منها. فقصدى الرواية الاولى عليه على انه اتى بماء اجل - [00:21:00](#)

انا جائز صرف ذهني الى انه كان وعدم قبول هذا الماء وعدم استعماله واخذ منه لان على الطبيب تعقيم ادواته اذا اراد علاج الجرح حتى لا فساد او تلوث ادواته سببا - [00:21:24](#)

الالم الجناية صحيح نعم سلام عليكم واراد صلى الله عليه وسلم ان يعلو صخرة هناك فلم يستطع لما به صلى الله عليه وسلم. فلم ايش فلم يستطع نعم بما به صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#)

ولانه ظاهر يومئذ بين درعين فجلس طلحة تحته حتى صعد. وحانت الصلاة فصلى جالسا ثم مال المشركون الى رحالهم ثم استقبلوا طريق مكة منصرفين اليها وكان هذا كله يوم السبت - [00:22:13](#)

الله اكبر الله اكبر. كم ساعة امضيينا ستة وعشرين دقيقة حصلنا عليك يكفي فيها سؤال فلم يستطع في سورة الكهف فما اسطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقبا لماذا - [00:22:37](#)

اثبتت التاء في الثانية وحذفها في الاولى هو العكس يا شيخ اثبتها في الاولى وحذفها في الثانية ما استطاعوا يا خروف. لا انا عفوا هذه صحيح الاولى. اي نعم. صحيح - [00:23:04](#)

وما استطاعوا له نقبا. لماذا حذف في الاولى اوعى ثباتها في الثانية لعلني اجيب يا شيخ اذنت لي طبعا زيادة المبنى يزيد المعنى. نعم احسنت. فاذا كانوا الاولى تأتي الثانية ايظا انها - [00:23:25](#)

تأكيدا لعدم قدرتهم واستطاعتهم طيب دكتور الشمراني موجود والله والله الافتعال يا اخواني اي نعم نعم انا معكم ها. نعم. انا انا معكم انا اقول هذه تسمى تاء الافتعال وتعرف اشتعال هذه تطراً عليها - [00:23:49](#)

اه اشياء منها للحج ومنها التغير الصوتي يعني لا ادري الحقيقة هذه تحتاج الى تأمل واخشى احيانا اني انا من يعني من ان الواحد يعني يتكلف يعني التفسير النقص او الزيادة انا ما احبها انا اخشى من التكلف فيها - [00:24:11](#)

هم يقولون بعض علماء مغاربة يقولون في هذه الاية الكريمة ظهور صعود السور ونقب السور فهما العمل الاول صعود السور والرقى الى اعلى والثاني نقب السور ثقب السور خرقة فعبير بالاولى - [00:24:35](#)

اسطاعوا ومن المعلوم ان الكلمة زيادة المبنى زيادة المعنى وما اسطاعوا اخف من فما استطاعوا وما استطاعوا قال لان نقب السور اشد صعوبة من صعود السور وقد يسعد الانسان يصعد - [00:25:05](#)

لكن بعد جهد اما نقب السور وهو من حديد ورمصاص ويحتاج الى جهد مضاعف يبذل فيه اضعاف اضعاف ما يكون في جهده في صعود السور محاولات مئة مرة مئتين مرة - [00:25:31](#)

يصعد اما نقب السور فيحتاج الى فترة طويلة وبذل جهد بدني يحتاج الى الات ومن هذا المنطلق في النقب لان النقب يحتاج الى جهد بدني اكثر من الجهد المبذول الصعود - [00:25:50](#)

هذا واما الزيادة في وكذلك مثل قوله جل وعلا وامر اهلك بالصلاة واصطبر. من المعلوم ان الشخص اذا على الطاعة الصلاة يحتاج الى جهاد الى صبر ترويح البدن يحتاج الى تكرار الكلام قد يحتاج مرة الى ترغيب وترهيب قد يرد عليه يعني يحتاج له جهد -

[00:26:14](#)

يعني ليس بالشيء الهين ف جاء التعبير واصطبر عليها وفق الله الجميع لكل خير الشمراني جزاك الله خير هذا حقيقة قولك التكلف نعم في بعض البحوث القرآنية اللي تسمى والتناسب بين آآ - [00:26:46](#)

بعد اية وكان بعض المفسرين يتكلف في ربط الاية بما قبلها مثل ما فعل السيوطي وقبله نسيت الثاني في ربط الصورة بما بعدها وما قبلها. في كتاب تناسق الدرر وتناسب الصور وافادني سماحة الوالد المفتي الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ - [00:27:09](#)

حفظه الله كنت اقرأ ايه في في تفسير قال بان ابن كثير في تفسيره في اول اية يا بني يا بني اسرائيل في البقرة انكر على بعض المفسرين في آآ تكلفهم - [00:27:32](#)

لربط الاية في السباق واللاحق بما قبلها وما بعده وتأکید لما اشار الدكتور يجزاه الله خير. طيب نوقف عند هذا يا اخوان؟ يا شيخ سم ايضا اظن في نفس سورة الكهف آآ ان الايات التي قبلها قال هذا فراق بيني وبينك - [00:27:53](#)

سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فلما ابلى اخطره قال هذا ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. المفسرين نفس الشيء نعم. نعم. قبل الاخبار كان الامر مشكلة بحيرة لكن بعد الاخبار زال الاشكال - [00:28:14](#)

احسن الله اليك نعم ابن عاشور رحمه الله ذكر شيئا اخر قال نعم اسطاعوا تخفيف استطاعوا والجمع بينهما تفنن في فصاحة الكلام كراهية اعادة الكلمة هذي وجهة نظر. هذا قرى اخر. جميل - [00:28:33](#)

اصلها المتزمل المتدثر هي هذه تاء الافتعال التي ذكرت الارتحال يحصل لها تغييرات كثيرة مثل اصطبر عليها هي ترى الفعل اصله اصطبر لكن بسبب الصاد من حروف الاستعلاء ومن حروف الاطباق - [00:28:58](#)

غيرت التاء الى طاء لتتناسب معها الافتعال هذي يحصل لها الحاد ويحصل لها التغيير آآ يعني كما في هذا ويحصل لها يعني الحذف والله انتم يا جن الانس كل ما دخلنا مدخل ما شاء الله - [00:29:27](#)

سمعا وطاعة وحبا وكرم جزاك الله خيرا. طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة - [00:29:50](#)